

الفقه الميسر الصيام ٥١ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات ولا نزال مع احكام الصيام وما - [00:00:03](#)

يتعلق بالايام المستحب صيامها تقدم معنا انه يستحب صيام الست من شوال والاثني عشر والخميس وصيام ثلاثة ايام من كل شهر.

والمستحب ان تكون الايام البيض الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر - [00:00:23](#)

ويستحب الاكثار من الصيام في الشهر الحرام وكذلك آآ يستحب آآ صيام العشر من ذي الحجة الأولى ما عدا يوم عيد الأضحى و آآ يوم عرفة يكفر السنة الماضية والباقية. وافضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم. بالنظر الى التنفل المطلق في الصيام -

[00:00:43](#)

ويستحب صيام عاشوراء. فصيامه يكفر السنة الماضية. ويستحب ان نصوم مع عاشوراء يوم تاسوعاء التاسع من محرم ثم العاشر من محرم. وتوقفنا عند صيام شعبان. فمن الصيام المستحب صيام شهر شعبان والمستحب في صيام شعبان ان يكثر المسلم من

صيام شعبان - [00:01:13](#)

كما ثبت في حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رأيت في شهر اكثر منه صياما في شعبان. والحديث - [00:01:43](#)

متفق عليه وقالت كما عند ابي داود كان احب الشهور الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصومه شعبان ثم يصله برمضان. وفي رواية عند النسائي قالت كان يصومه كله الا قليلا - [00:02:03](#)

وسبب صيام شعبان جاء في حديث عند النسائي عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله لم ارك تصوم في شهر ما تصوم في شعبان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان - [00:02:23](#)

وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين. فاحب ان يرفع عملي وانا صائم. ف شهر شعبان شهر يغفل الناس عنه لانه وقع بين شهر رجب وهو من الاشهر الحرم وشهر رمضان - [00:02:43](#)

فغفل عنه كثير من الناس فالذي يقبل على الله تعالى في زمان الغفلة هذا يدل على صدقه مع الله ويضاعف الله تعالى له الاجر. ثم الامر العظيم في شهر شعبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:59](#)

وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين. فاحب ان يرفع عملي وانا صائم. وساعات رفع الاعمال الى الله ساعات عظيمة جليلة كان السلف رحمهم الله تعالى آآ يقدرون حق - [00:03:19](#)

آآ هذه الساعات يعني النبي صلى الله عليه وسلم مر معنا انه كان يصوم الاثني عشر والخميس وتحري صيامهما لماذا؟ لان اعمال ترفع الى الله تعالى يوم الاثني عشر والخميس. وجاء عن ابراهيم النخعي انه كان يبكي الى امرأته يوم الخميس - [00:03:37](#)

وتبكي اليه ويقول اليوم تعرض اعمالنا على الله عز وجل. وجاء عن الضحاك رحمه الله انه كان يبكي اخر النهار في كل يوم ويقول لا ادري ما رفع من عملي ذكرها هذه الآثار ابن رجب في لطائف المعارف - [00:03:57](#)

هات عرض الاعمال على الله ساعات جليلة. ولك ان تتخيل في الدنيا عندما آآ تعرض اوراق الامتحان مثلا ان كنت قدمت امتحانا او قدمت اه ملفا لك اه الحصول على اه وظيفة او غير ذلك - [00:04:17](#)

وقيل لك الان في هذه الساعة يرفع ملفك او تصحح اوراقك. وتراها اللجنة فتكون مهموما وتدعو الله تعالى ان تكون من الناجحين

فكيف برفع اعمالك على الله تعالى وعرضها على الله يعني تأمل في شهر شعبان من لطف الله تعالى - [00:04:37](#)

ان اعمال السنة كلها يعاد عرضها على الله جل وعلا مرة اخرى. فاذا رآك الله تعالى مقبلا عليه بالصيام وقراءة القرآن كما كان السلف الله تعالى ايضا يسمون شهر شعبان شهر القراء ويكثر من قراءة القرآن. فاذا رآك الله تعالى تائبا مقبلا - [00:05:00](#)

بالصيام والصلاة والقيام. فهذا ادعى لقبول اعمالك. فربما بعض الاعمال التي كنت قد عملتها في السنة الماضية اه من المعاصي مثلا يكفرها الله تعالى عنك ويغفرها لك. وربما بعض الحسنات التي عملتها يضاعفها الله تعالى - [00:05:23](#)

اضعافا اخرى فما تدري آآ فالله تعالى آآ كريم رحيم فاذا صيام شعبان له منزلته العظيمة وكذلك هو مقدمة لشهر رمضان. فاذا تعود المسلم على الصيام ثم دخل رمضان وقد اعتاد على الصيام فهذا - [00:05:43](#)

يجعله يعني لا يشعر بالتعب ويكون قد اه اعتاد على الصيام فينشغل بقراءة القرآن في شهر رمضان والاقبال الشديد على الله جل وعلا. ثم كذلك من انواع الصيام المستحب اه صيام يوم وافطار يوم - [00:06:03](#)

وهذا افضل الصيام كما ثبت في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب الصيام الى الله صيام داود. كان يصوم يوما ويفطر يوما. فكأنه يصوم - [00:06:23](#)

شطر الدهر فهذا احب الصيام الى الله وجاء في حديث عبد الله بن عمرو ايضا في الصحيحين وله روايات ان آآ النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان عبد الله بن عمرو بن العاص قال لاقومن الليل ولاصومن النهار ما عشت - [00:06:43](#)

انظروا الى همة شباب الصحابة رضي الله عنهم. عبد الله بن عمرو بن العاص كان من صغار الصحابة وتأمل في همته ماذا يريد هذا الشاب في ماذا يفكر يريد ان يكون عبدا لله تعالى متجردا من هذه الدنيا حتى اقسم على الله انه يقوم كل ليلة ويصوم - [00:07:06](#)

كل يوم لاقومن الليل ولاصومن النهار ما عشت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك؟ فقلت قد قلته يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:30](#)

عليه وسلم فانك لا تستطيع ذلك. فصم وافطر ونم وقم وصم من الشهر ثلاثة ايام. فان الحسنة بعشر امثالها مثل صيام الدهر فالنبي صلى الله عليه وسلم ارشده الى الرفق في العبادة والاعتدال فيها - [00:07:45](#)

قلت فاني اطيع افضل من ذلك. قال صم يوما وافطر يومين. قلت فاني اطيع افضل من ذلك. يا رسول الله قال صم يوما وافطر يوما. وذلك صيام داود عليه الصلاة والسلام وهو اعدل الصيام. وهو - [00:08:05](#)

اعدل الصيام. قلت فاني اطيع افضل من ذلك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك آآ في رواية ايضا آآ عند مسلم اه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اه في صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاق - [00:08:25](#)

يعني آآ الصيام لا يتعبه ولا يجعله آآ ولا يعيقه عن الجهاد في سبيل الله. ولا يفر اذا لاقى يعني مع صيامه وعبادته لله تعالى ايضا يجاهد في سبيل الله ولا يفر اذا لاقى الاعداء. آآ ثم آآ - [00:08:50](#)

آآ قال آآ النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في رواية اخرى لا صيام آآ قال لا صيام لمن صام الابد او لا صيام لمن صام الابد. نعم. قالها ثلاثا - [00:09:15](#)

وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما لما كبرا وعجز عن المحافظة عن آآ ما التزمه آآ لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان اكون قبلت الثلاثة الايام - [00:09:32](#)

لان اكون قبلت الثلاثة الايام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من اهلي ومالي تتمنى ان يأخذ برخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمسلم يفعل ما يطيق. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:50](#)

عندما ارشده الى هذا بين له ان آآ الصيام آآ كل يوم هذا قد يعيقه عن الحقوق الاخرى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في رواية قال فان لعينك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا - [00:10:08](#)

وان لزورك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه. فاذا صام كل يوم ربما يعيقه الصيام عن اداء هذه الحقوق اه فهذا يعني من اعدل الصيام ومن استطاع ان يصوم هذا الصيام فهذا من اعظم الاعمال ان يصوم يوما ويفطر - [00:10:28](#)

يوما وفي الحقيقة يعني يمكن ان يحافظ مع هذا على صيام الاثنين والخميس لكن قد يعني يختلف لكن احيانا مثلا ممكن يصوم الاثنين يفطر الثلاثة يصوم الاربعاء ثم يصوم الخميس ويفطر الجمعة يصوم السبت يفطر الاحد يصوم الاثنين يفطر الثلاثاء ثم يعني اذا - [00:10:48](#)

يعني قد صام الاربعة في الاسبوع الماضي ممكن يفطر مثلا يومين يصوم الخميس يعني حتى يحافظ على الاثنين والخميس وهكذا يعني يسدد ويقارب لان المقصود من صيام يوم افطار يوم ان يصوم شطر الدهر. فيسدد ويقارب في هذا والله اعلم. اه - [00:11:08](#) وهنا مسألة ايضا طيب لو قال الانسان الله تعالى اعطاني قوة واستطيع ان اسرد الصيام. وانا في اخر عمري ما ادري كم بقي من عمري. واريد ان اصوم كل يوم - [00:11:28](#)

ربما يأتيني الموت وانا صائم. فهذا آآ اطيعه واجد في هذا آآ نفعا لي قلبي فهل يستحب للمسلم ان يصوم الدهر ان يصوم كل يوم؟ طبعا يجب عليه ان يفطر الايام التي لا يجوز صيامها. النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يوم العيد عيد الفطر ويوم عيد الاضحى. وايام - [00:11:43](#)

التشريق فهذه خمسة أيام لو افطر هذه الخمسة وصام ما عدا ذلك من الأيام كل يوم يصوم فهل يستحب له ذلك؟ هذه مسألة صيام الدهر. طبعا المقصود بصيام الدهر كما عرفنا ان يفطر خمسة ايام وهي آآ - [00:12:13](#) يوما العيد وايام التشريق الثلاثة. فجمهور العلماء في الحقيقة من الائمة الاربعة يستحبون صيام الدهر بهذه الصفة. يستحبون صيام الدهر. هذا مذهب الائمة الاربعة بعض العلماء كاسحاق ورجح على ابن تيمية بعض الظاهرية انهم قالوا مكروه. وبعضهم قال يحرم لكن في الحقيقة يعني - [00:12:30](#)

لقول الجمهور فيه قوة آآ لماذا لانه ثبت عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم انهم كانوا يسردون الصيام. ويصومون الدهر مثل ما ثبت عن يعني جمع من الصحابة رضي الله عنهم آآ من ذلك مثلا ما - [00:12:58](#) ورد عن انس رضي الله عنه قال كان ابو طلحة اقل ما يصوم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بدريا من اجل الغزو يعرف من نفسه انه اذا صام لا يطيق الجهاد. فكان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا افضل من مجرد الصيام. قال فلما - [00:13:22](#)

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيته مفطرا الا يوم اضحى او يوم فطر كان ابو طلحة رضي الله عنه يسرد الصيام. وكذلك آآ جاء هذا عن عمر رضي الله عنه كما عند البيهقي قال كان عمر رضي الله عنه يسرد الصيام قبل ان يموت وقال - [00:13:42](#) نافع وسرد عبدالله بن عمر في اخر زمانه. وعن عائشة رضي الله عنها انها كانت تصوم الدهر. في السفر والحضر سئل ابن عمر رضي الله عنه عن صيام الدهر فقال كنا نعد اولئك فينا من السابقين - [00:14:08](#)

هذا رواه آآ ابن خزيمة والبيهقي ولا بأس باسناده فيه زرة آآ بن ثوب يروي عن عبد الله بن وهو يعني فيه جهالة لكن الجهالة في التابعين تغتفر خاصة هو يسأله يعني عن مسألة واجاب عنها - [00:14:27](#)

وثبت هذا من فعله. فهذا يعني ورد كما نرى عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم انهم يصومون كانوا يسردون الصيام وايضا يعني يستدل الجمهور بحديث عمرو او او حمزة بن عمرو الاسلمي رضي الله عنه انه قال آآ يا رسول الله اني اسرد الصيام - [00:14:47](#) افأصوم في السفر قال ان شئت فصم وان شئت فأفطر وبعض الروايات فيها اني اصوم ولا افطر يعني بوب على هذا ابن خزيمة الرخصة في صوم الدهر اذا افطر المرء الايام التي زجر او زجر عن الصيام فيهن - [00:15:07](#)

قال الجمهور من العلماء انه اذا آآ لم يجد في نفسه ضعفا بل وجد قوة على الصيام ولم الصيام عن الحقوق الاخرى والاعمال الفاضلة الاخرى من القيام وتلاوة القرآن. فهذا يستحب. ويحمل حديث عبد الله بن عمر - [00:15:27](#)

يعني كما اه سمعنا الحديث على انه كان لا يطيق ان يفعل مثل هذا اه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال له فانك لا تستطيع ذلك. فالنبي صلى الله عليه وسلم اه يعني علم حاله وارشده الى اعدل الصيام - [00:15:47](#)

اه وكذلك يعني ما جاء في يعني حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال لا افضل من ذلك. يعني العلما من الجمهور حملوا هذا

على يعني لمن لم يعني يطق - 00:16:07

افضل من ذلك يعني اذا شعر بالضعف وكأن النبي صلى الله عليه وسلم علم من حالب عبد الله بن عمرو انه يؤول الى هذا وهذا فيه جمع بين يعني ما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم وما جاء في حديث عبد الله بن عمرو والله اعلم. آآ حتى جاء عن عروة -

00:16:26

آآ ابن الزبير رحمه الله تعالى انه صام اربعين سنة او ثلاثين سنة ما افطر الا يوم فطر او يوم نحر. وقبل وهو صائم رحمه الله. لكن في

الحقيقة يعني يعني مثل هذا اه من كانت عنده همة عالية - 00:16:47

وجد في نفسه قوة آآ هنا تأتي المسألة يعني هل يقال له لا تصم آآ كل يوم وافطر خاصة اذا كان هذا في اخر عمر الانسان ويجد قوة

فمثل هذا والله اعلم ما يمنع اذا اراد الزيادة في الخير - 00:17:07

تطوع في اخر عمره اما الحديث المروي في هذه المسألة ايضا من صام الدهر ضيقت عليه جهنم هكذا وقبض النبي صلى الله عليه

وسلم على كفه فهذا الحديث آآ اعله البيهقي رحمه الله تعالى بانه يعني موقوف - 00:17:27

آآ على ابي موسى ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وآآ هذا الاقرب فيه والله اعلم. وكذلك ما ورد عن عمر رضي الله عنه رأى

رجلا يصوم الدهر فعلاه بالدر وقال كل - 00:17:47

يا دهري قل يا كل يا دهري. فايضا يعني حمله العلماء على انه كان يصوم كل يوم ولا يفطر بمعنى انه يصوم ايام العيد. يعني الصيام

المحرم. فهذا يعني يجمع اه بينه وبين الاثار الواردة عن الصحابة والله اعلم. وبذلك نكون قد انتهينا من - 00:18:07

آآ الصيام المستحب. ونأتي باذن الله في الحلقات القادمة على الصيام المحرم الذي يحرم آآ ان يصومها المسلم هناك ايام يحرم ان

يصومها. وهناك ايام آآ يكره له ان يصومها فهذا يأتي معنا ان شاء الله في الحلقة القادمة - 00:18:27

الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يفقهنا في الدين وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. والحمد لله رب العالمين وصلى الله

سلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:47